

الدكتور/ عثمان عبد الرحمن عبد اللطيف محمد<sup>(\*)</sup>

## الألغام الأرضية والمسئولية الدولية بين القانون الدولي العام والشرعية الإسلامية دراسة مقارنة\*

### ملخص البحث

من المعلوم أن الألغام الأرضية تعتبر من الناحية التقليدية أحد مظاهر ترسانات الأسلحة في جيوش معظم دول العالم، والأصل أنها تستخدم كوسائل دفاعية لحماية المنطقة المزروعة فيها أو وقف تقدم الأعداء وإلحاق أكبر خسارة ممكنة بهم. إلا أن قوتها التدميرية المتزايدة قد تسبب العديد من الخسائر المادية والبشرية التي تلحق بالأبرياء. مما يتطلب ذلك الإرادة الدولية الفاعلة من أجل إزالة ويلاتها، خصوصاً بالنسبة للأفراد من المدنيين، وأن الاعتبار الإنسانية يجب تغليبها على الضرورات الحربية.

(\*) مدرّس القانون الدولي العام - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية.  
أجيز للنشر بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١١.

ولقد أدلت الشريعة الإسلامية بدلوها في تلك القضية بمنهجية متفردة تسعى إلى بث روح الأمن والأمان وإزالة الهلع والخوف الذي يعيشه آلاف من الأبرياء يومياً بسبب تلك الشراك الخداعية والأدوات المدمرة، وأنه لا يجوز استخدام الألغام الأرضية إذا كان من شأنها إحداث أذى أو هلع غير مبرر.

ولا جرم أن المسؤولية الدولية عن الأضرار الناجمة عن غرس تلك الألغام ما زالت من القضايا الشائكة على كافة الأصعدة الدولية، وأن البحث قد تناول ذلك ضمن فصوله. كما تناول الألغام في الأراضي المصرية (نموذجاً) وركز اهتمامه فقط على مناطق وجودها، والأضرار المترتبة عليها، والقواعد التي تحكم المسؤولية عن الأضرار الناجمة عنها، وما يترتب على ذلك من آثار. ثم خلص البحث إلى إجمال بعض النتائج التي تطمئن إليها الدراسة.

## المقدمة

الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو على كل شيء قدير، اللطيف الخبير بما في بطون الأجزاء وظاهرها وما في أوساطها، العلي إلى ما لانهاية له، والأسفل إلى ما لانهاية له، القدير على إدراك جميع الأشياء لطيفها وكثيفها، تقدست أسماؤه وتعالى علواً كبيراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً.